



الشيخ توفيق صالح

1. شركة التبغ والكبريت الوطنية تعزز دعمها للمؤسسة: يمكن القول بدقة متناهية أنه لولا الدعم السخي الذي قدمه الشيخ توفيق صالح عبد الله صالح رئيس مجلس إدارة شركة التبغ والكبريت الوطنية لما بقي للمؤسسة وجود علمياً بأن الشيخ توفيق كان ولا يزال الراعي الأول والأجود للمؤسسة. فبالإضافة إلى تأمين أغلب النفقات التشغيلية خلال العامين الأولين للمؤسسة؛ قدمت شركة التبغ والكبريت الوطنية سيارة تويوتا (نوع: لاندكروزر بيك أب) لتستخدمها المؤسسة بدءاً من أكتوبر 2010م. وأكد الشيخ توفيق في الأول من فبراير مواصلة دعم الشركة للمؤسسة خلال عام 2012م ضامناً لنا بذلك إمكانية توسيع وتحسين برنامجنا للحماية للعام المقبل (على الأقل). إننا في مؤسسة حماية النمر نقدر للشيخ توفيق تقديره وجهوده في دعم المؤسسة من أجل حماية تراث الطبيعة اليمنية الغني ونحن في غاية الامتنان لالتزامه المستمر في دعم حماية الحياة البرية المهتدة في اليمن.

2. معالي وزير المياه والبيئة السيد عبد السلام رزاز خالد يتولى القيادة: بعد استقالة معالي وزير المياه والبيئة السابق السيد عبد الرحمن الإرياني في أبريل المنصرم وبعد تخريب واحتلال مبنى الوزارة في الحصة تم عرقلة سعي اليمن على تحقيق تكليفها بحماية البيئة. وبالتالي كان من دواعي سرور المدير التنفيذي للمؤسسة السيد ديفيد ستانتون أن يحظى في 2 فبراير بمقابلة الدكتور عبد السلام رزاز - الوزير الجديد لوزارة المياه والبيئة. وقد أبدى د. عبد السلام اهتماماً بالغاً فيما يتصل بأعمال المؤسسة ودعى السيد ديفيد ستانتون ليعمل كمساعد له مثلما عمل مع الوزير السابق - الإرياني. وتحقق اليمن (ونحن ننشر هذا العدد) بنتائج الاستفتاء الرئاسي في 21 فبراير 2012م ومن المخطط أن يحظى السيد ديفيد ستانتون بمقابلات أخرى مع معالي الوزير د. عبد السلام. لقد كان العام 2011م حافلاً بالنجاح رغم التحديات الناجمة عن الثورة اليمنية. أما بالنسبة للعام 2012 فإنه عام يعد بجني ثمار أعظم في وقت تجدد المؤسسة وتقوي علاقتها مع الحكومة اليمنية.

3. يوسف محاجب يمثل المؤسسة في ورشة الحماية الـ31 للتنوع البيئي في الجزيرة العربية:



في الفترة ما بين 6-9 فبراير وتحت رعاية معالي الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى؛ استضافت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية (الشارقة) بالتعاون مع مركز تربية الحياة البرية المهتدة بالانقراض في الجزيرة العربية ورش عمل الحماية السنوي في مقر مركز تربية الحياة البرية. إن هذا الحدث (يُسمى في بعض الأحيان بخطة تقييم وإدارة الحماية) يعتبر أهم الأحداث إطلاقاً في تقويم الحماية في الجزيرة العربية. وبمتابعة مواضيع التصنيف وإدارة المناطق المحمية فقد اشترك مندوبون من جميع أنحاء الجزيرة العربية إما في تقييم القائمة الحمراء لزواحف الجزيرة العربية (لمدة أربعة أيام) أو في أفكار استكشافية لمدة يومين (حول إشراك أصحاب المصالح المشتركة والتوزيع المناطقي) فيما يتعلق بإدارة المناطق المحمية إقليمياً وتبع ذلك ورشة تدريب عملي في الترخيص بالكاميرا. وإنه لشرف للمؤسسة أن اشتركت في ورشات العمل السنوية خلال الأعوام الثلاثة الماضية وفي هذا العام مثل السيد يوسف محاجب المؤسسة بكل كفاءة (وهو المؤسس والمالك لمؤسسة الجولات البيئية وعضو فعال في فريق المؤسسة).



يوسف محاجب

4. **المتاجرة بالحياة البرية ودور اليمن في تجارة الفهود الغير مشروعة:** إن المتاجرة الغير مشروعة بالحياة البرية (باستثناء الخشب ومصائد الأسماك) تقدر - بحسب مصادر موثوقة - بما يصل إلى 10 مليار دولار أمريكي سنوياً. لذلك تأتي المتاجرة بالحياة البرية ومنتجاتها في المرتبة الثانية بعد المتاجرة بالمخدرات مما يعتبر مشروعاً إجرامياً دولياً. إن هذا النوع من المتاجرة يتجاوز (من حيث الأرباح) المتاجرة بالسلاح والإنسان. وللأسف؛ تصدق الصورة العكسية في هذا النوع من التجارة، فكلما كان الحيوان أو النبات أكثر ندرة زادت قيمتها في السوق السوداء وبالتالي يزيد الباعث على القتل أو الإمساك بها لبيعها لربائين عديمي الضمير. فعلى سبيل المثال؛ قبل أربعة أعوم بلغت قيمة قرن لحيوان وحيد القرن من شرق أفريقيا 1800 دولار للكيلوجرام الواحد. أما في وقتنا الراهن فإن الكيلوجرام نفسه يمكن أن يبلغ 100000 دولار وهو ضعف سعر الذهب. تخسر جنوب أفريقيا - حيث يعيش معظم حيوانات وحيد القرن - وحيد قرن واحد كل يوم بسبب الصيادين وخلال الستة أشهر الماضية اقتحم اللصوص أكثر من 20 متحف أوروبي وقاموا بسرقة قرون عتيقة محنطة لحيوانات وحيد القرن. ومن الناحية الطبية يعتبر قرن وحيد القرن تماماً كمضغ أحدنا أطفاره والذي بالكاد يعتبر شيئاً مفاجئاً حيث أنهما يحتويان على مادة الكيراتين. وقد عملت المؤسسة بشكل غير رسمي خلال أعوام على تسجيل حالات المتاجرة بالحياة البرية في اليمن وقد سجلت آلاف الحالات الغير شرعية لطيور وزواحف وثندييات. إن أكثر حالات البيع هذه سببها الفقر والبؤس فيلجأ الناس إلى اصطياد ما يمكنهم صيده ومن ثم محاولة بيعه في حواف الشوارع أو ترسل إلى عميل عبر تجار الحيوانات في أسواق صنعاء وتعز والحديدة وغيرها من المناطق. وبالرغم من كونها مخالفة للقانون اليمني فإن هذه التجارة الغير رسمية تعتبر قضية حماية مهمة لأنها عشوائية وغير منظمة. وهي كذلك قضية مفجعة لبقاء حيوان فمعظم هذه الحيوانات التي يتم اصطيادها تُهمل و/أو يتم معاملتها بشكل سيء أثناء أسرها. إن عدداً لا يحصى من المخلوقات تعاني من التعذيب بصورة لا يمكن تخيلها والكثير منها يموت ميتة بطيئة مفجعة حيث أنه من الصعب العثور على مشتريين لكثير من هذه المخلوقات التي يؤول مصيرها إلى الموت في تلك الأسواق.



من اليسار إلى اليمين: تم وضع ضبع مخطط بالغ في قفص دجاج - بومة المخازن (البومة البيضاء) في حالة نموذجية للبيع محلياً - صقر بري مصابة قدمه بالغرغرينا. جميع هذه الصور تم التقاطها في سوق نغم في صنعاء.

أما بالنسبة لبعض الحيوانات فيشتريها البعض ممن يعلمون ماذا يريدون ومن أين يمكنهم الحصول على ما يريدونه. مثلاً: في كل خريف يتجه أفواج من شبوة ومأرب إلى باب المنذب لاصطياد الصقور الرحالة. ويأتي مربو الصقور من دول الخليج إلى مخيمات هناك لشراء طيور "تم اصطيادها للتو" من صانديها. وعلى الرغم من ذلك، فإن أغلب الحيوانات البرية التي يتم بيعها في اليمن تجدها مع باعة جواله في حواف الشوارع أو في أسواق متخصصة لبيعها كسوق نغم الذي يديره أناس يحاولون أن يجنوا بعض المال في بلد اقتصاده محبط. يتم بيع أنواع من الحياة البرية المقيمة والطيور المهاجرة ذات أنواع متعددة منذ عام 2009 وقد وثقت المؤسسة (بقوائم وصور) لسبعة حيوانات زاحفة و17 ثديية وعلى 50 نوع من الطيور على الأقل للبيع بالإضافة إلى عدد من الحيوانات المهددة بالانقراض في أرجاء العالم وهي أيضاً حيوانات نادرة محلياً.



من اليمين: طائري حباري للبيع في سوق حيوانات نغم، طائر الرولر الأفريقي وصقر للبيع في زاوية شارع حدة وجيبوتي، أنثى صقر اشتراها رجل قطري من باب المنذب في عملية مزايادة.



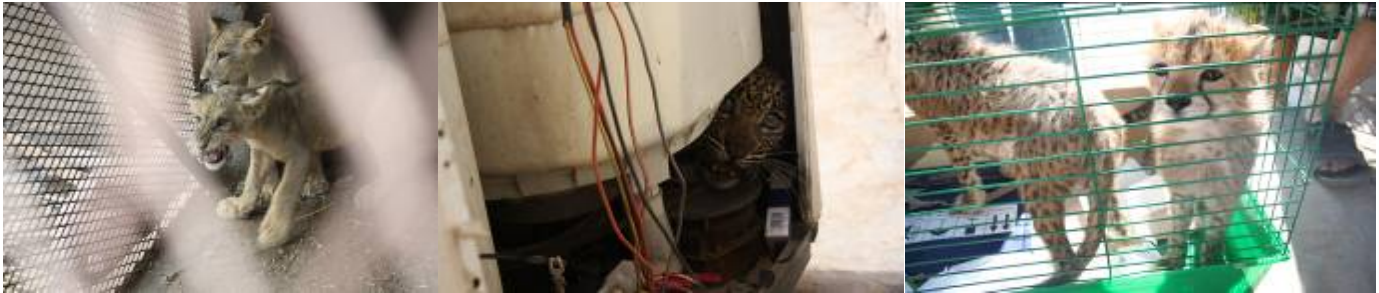
شركة توتال يمن للاستكشاف والإنتاج تدعم حماية النمر العربي في اليمن

والأسوأ من هذه المتاجرة بالحيوانات محلياً التي يقوم بها القرويون هو مشاركة اليمن في هذه المتاجرة المنظمة والإقليمية بتلك الحيوانات المهددة بالانقراض ومنتجات تلك الحياة البرية. وتفترض الصين أن اليمن ذو سمعة سيئة حيث يعتبر أكبر مستهلك لقرون وحيد القرن ولا تزال اليمن تشهد استمراراً كبيراً في المتاجرة الغير شرعية بالحيوانات والجلود التي يتم جلبها من شرق أفريقيا. فعلى سبيل المثال: في يوم واحد فقط في عام 2009م وجد السيد ديفيد ستانتون 15 جلداً لحيوان الفهد في محلات قليلة فقط في صنعاء القديمة. وقد تم عرض هذه الجلود علناً في تلك المحلات رغم أن بيعها يخالف القانون اليمنية والدولي. وقد وقعت اليمن على اتفاقية الاتجار الدولي بالحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض وقد تم ذكر الفهود في الاتفاقية في الملحق 1 وبالتالي لا يمكنها قانونياً المتاجرة بها دون الحصول على ترخيص من مسؤولي اتفاقية الاتجار في بلد المنشأ والبلد المستلم أو لأغراض تجارية. وبمعرفة مجال التجارة المفتوحة فإنه من الممكن المضاربة والمتاجرة سراً.



عدد من جلود الفهود التي تعرض علناً في محلات في باب اليمن - 30 يونيو 2009م - تصوير ديفيد ستانتون

يتم نصب الفخاخ لطيور وثدييات رائعة في شرق أفريقيا ومن ثم تهريبها إلى وسطاء أو سماسرة يمينيين والذين بدورهم يقومون ببيعها لمشتريين أثرياء هنا في اليمن وفي الدول المجاورة. وكمثال على ذلك وجدنا أن شبليين صغيرين وفهد أفريقي صغير معروضان للبيع في 18 فبراير 2011م في سوق حيوانات الحديدية. وقد قامت معلمة في مدرسة صنعاء الدولية قبل عدة أعوام بجدولة يوم باسم "يوم الحيوانات الأليفة" لطلابها البالغين عشر سنوات غير أنها لم تكن تتوقع أن سائق الطفلة خديجة سيحضر صغيري فهد في قفص طيور. وبالرغم من ظهور هذين الفهدين الصغيرين في صحة جيدة إلا أن عرضهما



حمت اتفاقية السايثس أدوات اللحوم من البيع في اليمن. من اليمين: فهدين صغيرين في قفص طيور في "يوم الحيوانات الأليفة في مدرسة صنعاء الدولية، فهد صغير أفريقي مرعوب في سوق الحديدية، شبليين صغيرين في سوق الحيوانات في الحديدية. الصورتين الأخيرتين لترميم كونتن كينيدي في مدارس صنعاء الدولية يسلط الضوء على تورط اليمن في شبكة إقليمية شاملة أكثر مما يتوقعه الناس والذي له أثره السيئ على قطعان النمر. ومن الصعب ذكر أرقام دقيقة لأنه يتم التستر على المتاجرة بهذه الحيوانات؛ غير أن الأدلة الكثيرة تثبت أن العديد من صغار النمر يتم اصطيادها في شرق آسيا وتهريبها إلى اليمن. تعتبر الحيوانات الصغيرة مفضلة حيث أنها أكثر طواعية واصطيادها سهل، فيكل بساطة تطلق النار على الأم ثم تأخذ صغارها. أما فيما يتعلق بالاعتناء بهذه الصغار خلال عملية تهريبها فهو أكثر صعوبة وتعقيداً وبالتالي يموت حوالي ثلاثة أرباع هذه الحيوانات بسبب الإهمال أو قسوة المعاملة قبل أن يصلوا إلى الجهات المنشودة.



من اليسار: فهد صغير عمره ثلاثة أشهر وزن أقل من كيلوجرام واحد عندما صادته سلطات الأراضي الصومالية في نوفمبر 2011م- من غير المفاجئ موتها خلال أيام- تصوير جينثير ويرث. الصورة الوسطى: فهد صغير مفيد في اليمن ونراه يلعب بالرغم من أنه في حالة يرثى لها. صورة مجهولة: ثلاثة من كثير من صغار الفهود اليتيمة التي يتم المتاجرة بها سنوياً إلى اليمن. واحد من أربعة ينجو في كل صفقة تهريب.



شركة توتال يمن للاستكشاف والإنتاج تدعم حماية النمر العربي في اليمن

وفي الأسابيع الأخيرة تواصلت المؤسسة مع بعض ساكني الأراضي الصومالية مثل جينثر ويرث و جانيس بوداري اللذان قاما بمبادرتهما الخاصة وقاما بجهود بطولية لتقليل تهريب النمر من إثيوبيا وعبر الصومال إلى اليمن. وقد قاما بتسجيل عدد لا يحصى من الحالات ولا يزالان يعتنيان بخمسة فهود صغيرة صادرها مسئول البيئة الإقليمية في ديسمبر 2011م. مع العلم بأنهما تواصلتا مع عدد من منظمات الحماية لئتمكنا من نقل تلك الفهود الصغيرة إلى أماكن أفضل لها ولكن الأمر يتخلله عوائق من ناحية الإمدادية وسياسية ومالية لا تزال تحتاج إلى تخطيط. وعلى الرغم من ذلك فقد تلقوا نصائح ومساعدات كثيرة في كيفية التعامل مع هذا الموضوع، ونشجع أصدقاء النمر العربي أن يجدوا حلولاً أيضاً وأن يشتركوا بدعمهم إذا رغبوا في ذلك، وفيما يلي مؤسسات ذات صلة: صندوق حماية الفهود (ناميبيا): <http://www.cheetach.org/> والمؤسسة الجيبوتية للمساعدة على اكتشاف الطبيعة: <http://decandjibouti.org/> ومؤسسة بورن فري الإثيوبية: <http://www.bornfree.org.uk/campaigns/further-activities/born-free-ethiopia/> ومنظمة ترافك البريطانية: <http://www.traffic.org/> ومركز تربية الحيوانات البرية المهتدة بالانقراض في الشارقة: <http://www.breedingcentresharjah.com/> وكذلك ائتلاف مكافحة المتاجرة بالحياة البرية: <http://www.cawtglobal.org/>. فعلى كل مهتم بمساعدة جوينثير وجانيس في جهودهم الحثيثة لمنع تهريب الحيوانات البرية بالإضافة إلى الفهود عبر الأراضي الصومالية إلى اليمن يمكنه التواصل معهم عبر: gaa.somaliland@gmx.net. وبالعامل الدعوب والجاد يسعى كل من جوينثير وجانيس على إنشاء إجراء رسمي مبدئياً لإيواء الحيوانات البرية المصادرة محلية. وتعمل السلطات المحلية في الوقت الراهن على إيقاف نقل الفهود وحيوانات أخرى عبر الأراضي الصومالية إلى اليمن. وتدرك هذه السلطات أن نجاحها مرهون بتعاون الحكومات المتصلة بهذا الموضوع مثل كينيا وإثيوبيا والصومال واليمن وحكومات دول الخليج وذلك بالعمل على تفعيل القوانين المصاغة واحترام المعاهدات التي توقعها وكذلك التأكد أن أحداً من مواطنيها لن يكون متورطاً في تجارة الحيوانات البرية سواء كصاندين أو سماسرة وسطاء أو مستخدمين لها. وتعتبر المؤسسة ملتزمة بمصادقة منظمات ذات صلة وأشخاص يعملون بجد مثل جانيس وجوينثير من أجل العمل على إنهاء هذه التجارة المخزية.

5. المؤسسة تعقد صداقة مع "تكلم بطلاقة": كتب المتخصص الأمريكي في مجال البيئة ألدو ليوبولد قبل وفاته بوقت قصير

في عام 1948م ما يلي: "واحدة من عقوبات التربية الإيكولوجية أن يعيش الإنسان بمفرده في عالم الجراح. قد لا يرى الأناص العاديون كثيراً من الأضرار التي تحصل على هذه الأرض. لذلك إما أن يبقى المتخصصون في الإيكولوجيا متحجرون وأن يبقوا معتقدين أن حصاد العلوم لا تعنيهم بشيء أو أن يكونوا أطباء يعالجون الآثار المميته في مجتمع يعتقد أنه معافى ولا يرغب بسماع نقيض ذلك". مضت على هذه الكلمات أكثر من 63 عاماً إلا أنها جلية واضحة في وقتنا الراهن حيث يتعجب المرء عن تجاهل المسؤولين السياسيين وعامة الناس. وبالنسبة لكثير من الناس فإن الإنكار هو الحل الوحيد لنسيان "عالم مليء بالجراح" صنعناه بأنفسنا. كما يدرك آخرون حجم الأضرار التي لا يمكن إصلاحها والتي نتسبب بها في كوكب يشاركنا فيه أكثر



من حوالي 3 مليون كائن ولكنهم فقط يفكرون بطريقة تريحهم دون غيرهم ويتجاهلون ما قد تتسبب به أفعالنا من أضرار حتمية على الأجيال القادمة أو على البيئة بشكل عام. ومع ذلك فإن الأناص العاديون الذين أشار إليهم ألدو في كلامه البليغ يظلون منعمون بالجهل فيما يتعلق بالصحة المتدهورة لـ"أمننا الأرض". ولحسن الحظ فإن عدداً متزايداً من الناس يدركون حجم ما يحدث وهم على استعداد بكل شجاعة بتقديم تضحيات شخصية ليعملوا شيئاً حيال ذلك. ويعتبر جانيس وجوينثير مثلاً على ذلك (راجع ما ذكر أعلاه). وكمثال على هؤلاء أيضاً: تشالي مورس المساعد على تأسيس "تكلم بطلاقة" مع تريستان ريد <http://www.talking-naturally.co.uk/>. تم تصميم "تكلم بطلاقة" بواسطة ومن أجل أناس لم يعودوا يقبلون بقاء هذا العالم أو احتمال كون هذا العالم قادراً على امتصاص الاعتداءات التي نتسبب بها نحن بنو البشر. ويعمل تشالي وترستان على بناء مبدأ طموح وقوي في شبكة معلومات حماية البيئة باسم مشروع أصدقاء "تكلم بطلاقة" (<http://www.talking-naturally.co.uk/tn-partners/>). ويسر المؤسسة أن تنضم للمجتمع المتزايد لأصدقاء "تكلم بطلاقة". إننا لا نحتمل مواصلة السير بانفراد في عالم الجراح ويسمح لنا أصدقاء "تكلم بطلاقة" أن سير جنباً إلى جنب لمعالجة هذه الجراح. إن كنت ترغب بضم منطمتك إلى مشروع أصدقاء تكلم بطلاقة؛ تواصل مع تشالي على: Charlie@talking-naturally.co.uk /أو ترستان على: Tristan@talking-naturally.co.uk



Talking Naturally



TOTAL

شركة توتال يمن للاستكشاف والإنتاج تدعم حماية النمر العربي في اليمن

الذي يحصل دائماً. - مارجريت ميد